ومررت به وحده اي منفردا او ينفرد انفرادا او نحوه نحو جاءوا قضهم بقضيضهم اي الكرهم
باصغرهم اي كبيرا مع صغيرا مجتمعين ومررت بهم الجماء الغفير اي ساترين وجه الارض لكثرتهم متساوين
كما ذكر فان كان صاحبها اي صاحب الحال نكرة محضة وجب تقديمها اي تقديم الحال على صاحبها
لتخصص النكرة بتقديمها وقيد ولئلا يلتبس بالصفة في النصب فان قيل فليجز الوجهان كونه
ذا حال ومبدلا منه عند التقديم وكونه حالا وتمييزا في طاب زيد فارسا قيل الحال عن النكرة
خلاف الاصل فلا يستولي الذهن اليه مع صلاح الوصفية فيلزم التباس المقصود بغيره بخلاف
الوجهين في صورة التقديم لان كليهما خلاف الاصل اما كونه ذا حال فللتنكير واما كونه
مبدلا منه فلكونه في حكم التنحية والتكرار فيستويان فلا يلزم اللبس وبخلاف الوجهين
في طاب زيد فارسا لاستوائهما في كونهما على الاصل ولا يتقدم الحال على العامل المعنوي
لضعفه الا اذا كان ذا الحرفين نحو زيد قائما كعمرو قاعدا بخلاف الظرف فانه يتقدم
على العامل المعنوي حيث يتسع فيها لا يتسع في غيره لكثرة دوره في الكلام اكل يوم لك
ثوب فيقوله بخلاف خبر مبتدا محذوف اي وهو ملتبس بخلاف الظرف والجملة معترضة
او هو حال من فاعل لا يتقدم وقيد وفيه ولا يتقدم عطف على قوله على العامل المعنوي
ولا ذا ان لتاكيد النفي على نحو قوله تعالى ولا الضالين على صاحبها المجرور فلا يقال
مررت راكبة بهند لانه ان تقدمه فان وقع بعد الجار لزم الفصل وان وقع قبل
الجار لزم وقوع التابع حيث لا يجوز وقوع المتبوع ولا يرد نحو راكبا جاء زيد لان
الفاعل من حيث هو مسند اليه محله قبل الفعل وان امتنع لعارض الالتباس بالمبتدا
في الاصح يتعلق بقوله لا يتقدم على المجرور خلافا لابن كيسان فانه اجاز ذلك تمسكا
بقوله تع وما ارسلناك الا كافة للناس والجواب ان كافة حال من الكاف والتاء
للمبالغة وكل ما دل على هيئة مشتقا او لا صح ان يقع حالا اي صح وقوعه حالا مثل
هذا مبتدا بسرا اطيب خبر منه اي من نفسه رطبا فبسرا او رطبا وقعا حالين لدلالتهما

على هيئة البسرية والرطبية مع انهما ليسا مشتقين والعامل فيهما اطيب وتقدم بسرا
على اسم التفضيل مع ضعفه في العمل لانه اذا تعلق بذي الحرفين حالان يلزم ان يلي كل منهما
متعلقه والبسرية تعلقت بالمفضل فيجب ان يليه وهو ضمير منه وقيل يتعلق بسرا بمعنى الاشارة
ويلزم تقييد الاشارة بحال البسرية وليس كذلك ويلزم ايضا تفضيل الشيء على نفسه
باعتبار حال واحدة وهي الرطبية لان الثانية لم يتعلق باسم التفضيل وتقديره اذا
كان بسرا لا يغني عن احد هذين الوجهين فلا حاجة الى تقديره ويكون الحال جملة خبرية
لان بيان الهيئة كما يكون بالمفرد يكون بالجملة وقيد بالخبرية لان الانشائية لا ثبوت لها
في نفسها واثبات الشيء للشيء فرع ثبوته في نفسه فقوله خبرية احتراز عن الانشائية
لانها لا تقع حالا ولا خبرا ولا صفة فالجملة الاسمية اذا وقعت حالا ملتبسة بالواو
نحو جاءني زيد وابوه قائم والضمير او بالواو وحده نحو جئتك والشمس طالعة وانما احتاجت
الى الواو لان الاسمية خارجة عن اصل الحال وهو الانتقال وعدم التقرر او بالضمير وحده
نحو كلمته فوه الى في وقوله ولولا جنان الليل ما آب عامر الى جعفر سرباله لم يمزق على
الضعف متعلق بقوله او بالضمير وانما ضعف بالضمير وحده لانه رابط عام لا يدل
على ارتباط خاص بالحالية مع تحقق ما يأباه وهو فوت ما هو الاصل في الحال لحذف
الواو وحدها لانها دالة على الارتباط الخاص وهو ارتباط الحالية والمضارع
المثبت نحو جاءني زيد يضرب بالضمير وحده حال اي منفردا لا غير كالمفرد واما نحو قمت
واصك وجهه فبتقدير وانا اصك وجهه وما سواهما اي وما سوى الاسمية والمضارع
المثبت بالواو والضمير او باحدهما بلا ضعف وقد ترك الرابطين ولا بد في المثبت
الواقع حالا من قد لان الماضي الواقع حالا ماض في زمان العامل وقد منع اختلاف
الحال وعاملها زمانا فالتزمت قد المقربة الى الحال لتقربه الى زمان العامل فيتحد
زمانهما حكما فلا يقع الماضي حالا الا ان يكون الماضي قريبا من العامل مقرونا بعلامة

Copyright © King Saud University